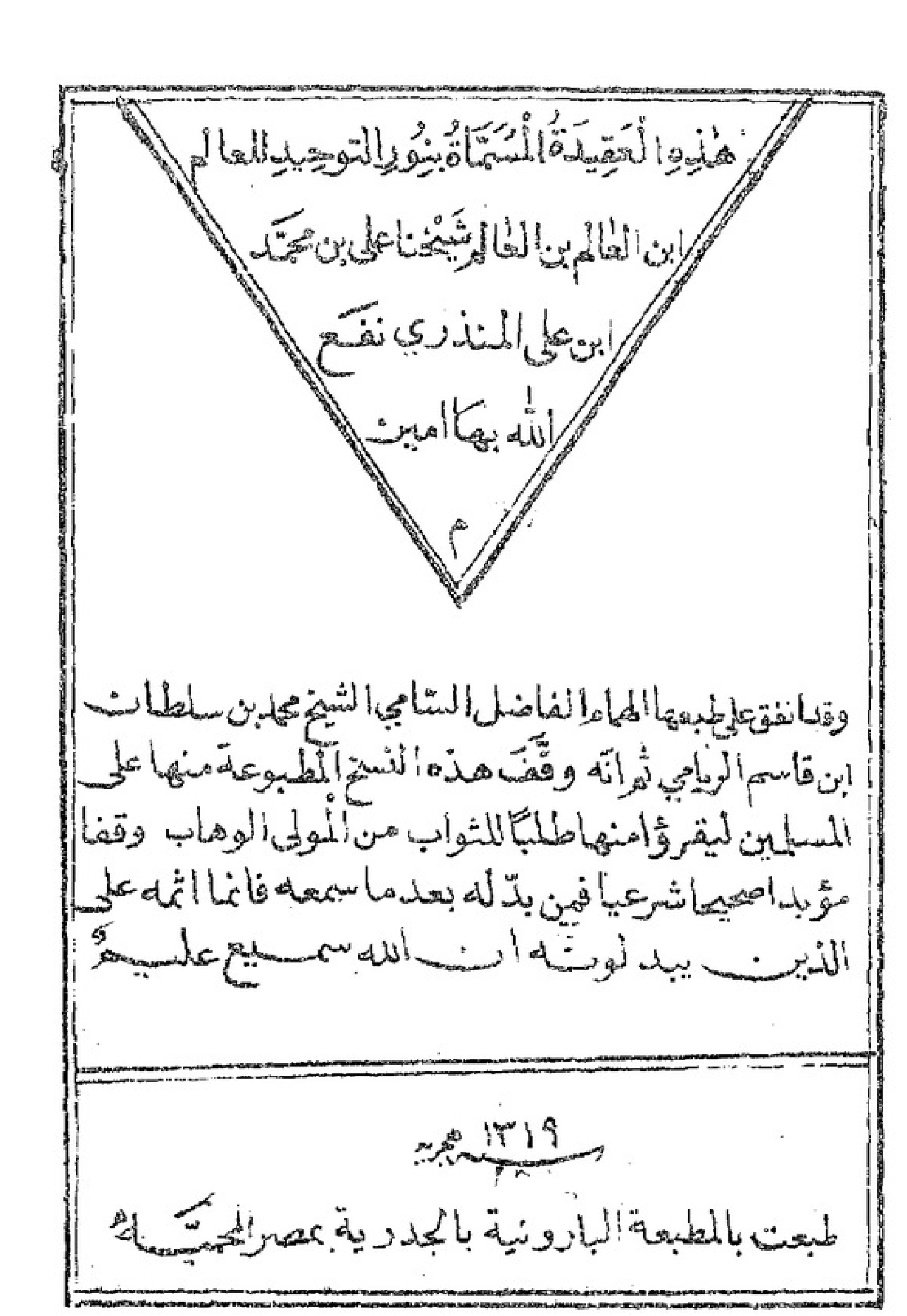
هذه العقيدة المسماة بنور التوحيد للعالم
ابن العالم بن العالم شيخنا علي بن محمد
ابن علي المنذري نفع
الله بها امين

م

وقد انفق على طبعها الهمام الفاضل السامي الشيخ محمد بن سلطان
ابن قاسم الرواحي ثم انه وقف هذه النسخ المطبوعة منها على
المسلمين ليقرؤا منها طلبا للثواب من المولى الوهاب وقفا
مؤبدا صحيحا شرعيا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

سنة ١٣١٩ هجرية

طبعت بالمطبعة البارونية بالجدرية بمصر المحمية



هذه العقيدة المسماة بنور التوحيد العالم ابن العالم بن العالم شيخنا علي بن محمد ابن علي المنذري نفع الله بها امين

٣

وقد انفق على طبعها الهمام الفاضل السامي الشيخ محمد بن سلطان ابن قاسم الرياحي ثم انه وقف هذه النسخ المطبوعة منها على المسلمين ليقرؤا منها طلبا للثواب من المولى الوهاب وقفا مؤبدا صحيحا شرعيا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

سنة ١٣١٩ هجريه

طبعت بالمطبعة البارونية بالجدرية بمصر المحمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد النبي وعلى آله وصحبه اجمعين (وبعد) فقد
سألني بعض طلبة العلم أن أؤلف لهم مختصرا يكون
لهم دليلا لمعرفة التوحيد مبينا لمعتقدنا أهل الاستقامة
في الدين فأجبتهم الى ذلك امتثالا لأمر المولى في قوله وتعاونوا
على البر والتقوى فقلت يجب على كل بالغ
عاقل شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله
وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله
وهذه الجملة هي التي كان رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَيْهَا وَيَكُونُ الْمُصَدِّقُ بِهَا مُؤْمِنًا وَلِيًّا مَا لَمْ
يَجِبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ تَفْسِيرِهَا اعْتِقَادًا أَوْ قَوْلًا أَوْ عَمَلًا
فَيُضَيِّعَهُ أَوْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ فَيَرْكَبَهُ وَتَفْسِيرُهَا قِسْمَانِ
مَا يَسَعُ جَهْلُهُ وَهُوَ مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى الْعَبْدِ حُجَّةُ وُجُوبِهِ
عَلَيْهِ وَمَا لَا يَسَعُ جَهْلُهُ وَهُوَ مَا قَامَتْ عَلَيْهِ حُجَّةُ
وُجُوبِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ قِسْمَانِ عَقْلِيٌّ وَهُوَ مَا يُدْرَكُ
بِالْعَقْلِ وَشَرْعِيٌّ وَهُوَ مَا يُدْرَكُ بِسَمَاعِ الشَّرْعِ
وَالْعَقْلِيُّ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ وَاجِبٌ وَهُوَ مَا لَا يُتَصَوَّرُ
فِي الْعَقْلِ عَدَمُهُ وَمُسْتَحِيلٌ وَهُوَ مَا لَا يُتَصَوَّرُ فِي الْعَقْلِ
وُجُودُهُ وَجَائِزٌ وَهُوَ مَا جَازَ فِي الْعَقْلِ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ
فَمِنَ الْوَاجِبِ لَهُ تَعَالَى الْوُجُودُ وَالْقِدَمُ وَالْبَقَاءُ وَالْحَيَاةُ
وَالْإِرَادَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْعِلْمُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْغِنَى وَالْوَحْدَانِيَّةُ
وَمُخَالَفَةُ الْحَوَادِثِ فَهُوَ مَوْجُودٌ قَدِيمٌ بَاقٍ حَيٌّ مُرِيدٌ قَدِيرٌ

عَلِيمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ وَاحِدٌ غَنِيٌّ مُخَالِفٌ لِلْحَوَادِثِ وَمِنَ
الْمُسْتَحِيلِ عَنْهُ تَعَالَى أَضْدَادُ هٰذِهِ الصِّفَاتِ وَهِيَ
الْعَدَمُ وَالْحُدُوثُ وَالْفَنَاءُ وَالْمَوْتُ وَالْإِكْرَاهُ وَالْعَجْزُ
وَالْجَهْلُ وَالْعَمٰى وَالصَّمَمُ وَالتَّعَدُّدُ وَالْاِحْتِيَاجُ
وَمُمَاثَلَةُ الْحَوَادِثِ وَالْجَائِزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى
جَمِيعُ أَفْعَالِهِ تَعَالَى كَإِرْسَالِ الرُّسُلِ وَإِنْزَالِ الْكُتُبِ
وَإِيجَادِ الْمَعْدُومِ وَإِعْدَامِ الْمَوْجُودِ وَإِعَادَتِهِ بَعْدَ
الْإِعْدَامِ وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا يَتَرَتَّبُ عَلَى وُجُودِهِ وَلَا عَلَى
عَدَمِهِ نَقْصٌ فِي حَقِّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا مِنَ الْجَائِزِ وُقُوعُهُ
مِنْهُ تَعَالَى وَعَدَمُ وُقُوعِهِ مِنْهُ تَعَالَى فِي الْعَقْلِ قَبْلَ
السَّمَاعِ بِوُقُوعِهَا وَأَمَّا بَعْدَ السَّمَاعِ فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبِ
وَصْفُهُ تَعَالَى بِهِ لِاسْتِحَالَةِ خِلَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ اللّٰهُ تَعَالَى
وَالْأَدِلَّةُ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْعَقْلُ وُجُوبَ هٰذِهِ الصِّفَاتِ

لَهُ تَعَالَى وَاسْتِحَالَةُ ضِدِّ هَا عَنْهُ هِيَ اَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ
مَوْجُودًا لَمَا وُجِدَ الْعَالَمُ لِاَنَّهُ حَادِثٌ وَكُلُّ حَادِثٍ
لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُحْدِثٍ وَالدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثِ الْعَالَمِ هُوَ
اِنَّ الْعَالَمَ اَجْرَامٌ وَاَعْرَاضٌ لَا غَيْرُ وَالْاَعْرَاضُ
حَادِثَةٌ بِدَلِيلِ تَغَيُّرِهَا وَوُجُودِهَا بَعْدَ عَدَمٍ وَانْعِدَامِهَا
بَعْدَ وُجُودٍ وَالْاَجْرَامُ لَا تَخْلُو مِنَ الْاَعْرَاضِ وَمَا لَا يَخْلُو
مِنَ الْحَادِثِ حَادِثٌ وَاَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدِيمًا بِاَنْ كَانَ لِوُجُودِهِ
اَوَّلٌ لَكَانَ حَادِثًا وَكُلُّ حَادِثٍ يَحْتَاجُ اِلَى مُحْدِثٍ فَيَلْزَمُ
التَّسَلْسُلُ اَوِ الدَّوْرُ وَهُمَا مُحَالَانِ وَاَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ
كَوْنُهُ بَاقِيًا لَجَازَ اَنْ يَكُونَ لَهُ انْتِهَاءٌ فَيَكُونَ مَعْدُومًا وَذٰلِكَ
مِنْ صِفَاتِ الْحَوَادِثِ وَقَدِ اسْتَحَالَ حُدُوثُهُ لِمَا تَقَدَّمَ
وَاَنَّهُ لَوْ كَانَ مَيِّتًا لَمَا كَانَ مِنْهُ اِيجَادُ الْخَلْقِ وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا

لَمَا عَلِمَ إِيجَادَهُمْ وَلَوْ كَانَ عَاجِزاً لَمَا قَدَرَ عَلَى إِيجَادِهِمْ
وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مُرِيدٍ لَمَا أَوْجَدَهُمْ أَوْ لَكَانَ مُكْرَهاً عَلَى إِيجَادِهِمْ
عَاجِزاً وَلَوْ كَانَ أَعْمَى أَوْ أَصَمَّ لَكَانَ نَاقِصاً وَذَلِكَ
مُسْتَحِيلٌ وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُمَاثِلاً لِلْحَوَادِثِ لَكَانَ حَادِثاً وَقَدْ عَرَفْتَ
اسْتِحَالَتَهُ وَلَوِ احْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ أَوْ يُوجِدُهُ أَوْ يَعْمَلُ
بِهِ لَكَانَ صِفَةً لِلشَّيْءِ أَوْ مُوجَداً لَهُ أَوْ مُسْتَعِيناً بِهِ وَلَا يَصِحُّ
كَوْنُهُ صِفَةً إِذْ قَدِ اتَّصَفَ بِالصِّفَاتِ وَالصِّفَةُ لَا تَتَّصِفُ
بِهَا وَلَا كَوْنُهُ مُوجَداً إِذْ قَدِ اسْتَحَالَ حُدُوثُهُ وَلَا كَوْنُهُ
مُسْتَعِيناً بِغَيْرِهِ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ عَجْزَهُ وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ وَلَوْ كَانَ
غَيْرَ وَاحِدٍ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ لَكَانَ مُتَعَدِّداً وَمُشَابِهاً
فِي الذَّاتِ أَوِ الصِّفَةِ أَوِ الْفِعْلِ وَإِذاً لَمَا كَانَ لِلْعَالَمِ وُجُودٌ
قُلْ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا إِذْ لَوِ اتَّفَقُوا عَلَى
إِيجَادِهِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ مُتَعَدِّدٍ عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مُحَالٌ هَذَا

إِنْ نَفَذَ مُرَادُهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مُمْكِنٍ وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَنَفَذَ مُرَادُ
أَحَدِهِمْ لَكَانَ الْآخَرُونَ عَاجِزِينَ وَلِكَوْنِهِمْ مِثْلَهُ فِي
الْأُلُوهِيَّةِ لَكَانَ عَاجِزًا أَيْضًا مِثْلَهُمْ فَاسْتَحَالَ وُجُودُهُ
مِنْهُمْ جَمِيعًا أَوْ لَمْ يَنْفُذْ مُرَادُهُمْ جَمِيعًا لَكَانُوا جَمِيعًا
عَاجِزِينَ فَاسْتَحَالَ وُجُودُهُ مِنْهُمْ كَذٰلِكَ فَوَجَبَ أَنَّهُ
وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَزِمَ مِنِ اسْتِحَالَةِ جَمِيعِ ذٰلِكَ اسْتِحَالَةُ
جَوَازِ وَصْفِهِ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ كَلَوْنٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ
وَصُعُودٍ وَنُزُولٍ وَنَوْمٍ وَيَقْظَةٍ وَسَهْوٍ وَغَفْلَةٍ وَنَحْوِهَا
وَبِشَيْءٍ مِنَ الْجَوَارِحِ كَوَجْهٍ وَعَيْنٍ وَأَنْفٍ وَفَمٍ وَأُذُنٍ وَيَدٍ
وَرِجْلٍ وَنَحْوِهَا وَبِحُلُولٍ فِي مَكَانٍ وَجِهَاتٍ وَزَمَانٍ وَبِقُرْبٍ
وَبُعْدٍ فِي الْمَسَافَةِ وَإِحَاطَةِ مَخْلُوقٍ بِهِ وَتَبْعِيضِهِ لَهُ وَرُؤْيَتِهِ
لَهُ لِأَنَّ مِنْ لَوَازِمِ الرُّؤْيَةِ اللَّوْنَ وَالْحُلُولَ فِي مَكَانٍ وَزَمَانٍ
وَجِهَاتٍ وَالْبُعْدَ وَالْقُرْبَ الْغَيْرَ الْمُفْرِطَيْنِ وَالْإِحَاطَةَ

بِالْمَرْئِيِّ أَوِ التَّبَعِيضِ لَهُ وَتِلْكَ صِفَاتُ الْخَلْقِ لَا الْخَالِقِ
الْمُسْتَحِيلِ مُمَاثَلَتُهُ لِلْخَلْقِ كَيْفَ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَوَجَبَ عَقْلًا وَشَرْعًا رَدُّ الْمُتَشَابِهَاتِ
مِنَ الْآيَاتِ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمُحْكَمَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ
بِمَعْنَى جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَقَوْلِهِ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ بِمَعْنَى إِلَى ثَوَابِ
رَبِّهَا أَوْ إِلَى إِذْنِ رَبِّهَا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ مُنْتَظِرَةٌ وَقَوْلِهِ
وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ بِمَعْنَى يُحَذِّرُ عُقُوبَتَهُ وَقَوْلِهِ نَزَلَ
بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِمَعْنَى نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ وَقَوْلِهِ وَلِتُصْنَعَ
عَلَى عَيْنِي بِمَعْنَى عَلَى عِلْمِي وَحِفْظِي وَقَوْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
إِلَّا وَجْهَهُ بِمَعْنَى إِلَّا هُوَ وَقَوْلِهِ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ بِمَعْنَى فَثَمَّ اللهُ
وَقَوْلِهِ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ بِمَعْنَى وَيَبْقَى رَبُّكَ لَا غَيْرُهُ
وَقَوْلِهِ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ بِمَعْنَى نِعْمَتَاهُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْأُخْرَوِيَّةُ
أَوْ نِعْمَتُهُ وَقُدْرَتُهُ دَائِمَتَانِ وَقَوْلِهِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ بِمَعْنَى

ذَاهِبَاتٌ بِقُدْرَتِهِ وَقَوْلِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ بِمَعْنَى
قُدْرَتُهُ وَقَوْلِهِ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ بِمَعْنَى يُقَتِّرُ وَيُوَسِّعُ
وَقَوْلِهِ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ بِمَعْنَى فِي أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ
وَقَوْلِهِ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ بِمَعْنَى يَوْمَ شِدَّةِ الْهَوْلِ وَهُوَ
يَوْمُ الْقِيٰمَةِ فَكَشْفُ السَّاقِ فِيهِ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ هَوْلِهِ
وَقَوْلِهِ نُورُ السَّمٰوَاتِ بِمَعْنَى هَادِي مَنْ فِيهِمَا وَقَوْلِهِ
فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ بِمَعْنَى تَجَلَّى لِلْجَبَلِ آيَةُ رَبِّهِ وَقَوْلِهِ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنَى اسْتَوْلَى بِالْمُلْكِ وَالْقَهْرِ وَالتَّدْبِيرِ
وَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ فَخَصَّ الْعَرْشَ بِالذِّكْرِ تَشْرِيفًا لَهُ
وَلِكَوْنِهِ مُحِيطًا بِجَمِيعِهِ لَا لِغَيْرِ ذٰلِكَ لِوُجُوبِ غِنَاهُ وَقَوْلِهِ
وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسَى تَكْلِيمًا بِمَعْنَى أَسْمَعَهُ صَوْتًا خَلَقَهُ أَفْهَمَهُ
بِهِ الْكَلَامَ وَقُرْبِهِ مِنَ الْخَلْقِ بِمَعْنَى عِلْمِهِ بِهِمْ وَسَمَاعِهِ
لِدُعَاهُمْ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ وَحِفْظِهِ لَهُمْ وَكَوْنِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

وَزَمَانٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَحْفَظُهُمَا وَلَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مِنْهُمَا وَلَا مِمَّا

فِيهِمَا فَكَيْفَ يَغِيبُ عَنْهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِإِيجَادِهِ وَحِفْظِهِ

وَكَوْنِهِ مَعَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِمَعْنَى عِلْمِهِ بِهَا وَقَوْلِهِ إِنَّ اللّٰهَ يَسْتَحِي

أَنْ يُعَذِّبَ مَنْ أَطَاعَهُ بِمَعْنَى يَتَعَالَى وَاسْتِحَالَةُ كَوْنِ

صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ غَيْرَهُ مَعَانِيَ قَائِمَةً بِذَاتِهِ زَائِدَةً عَلَيْهَا لِأَنَّهُ

يَسْتَلْزِمُ تَعَدُّدَ الْقَدِيمِ وَكَوْنَهُ مَحَلًّا لِلْأَشْيَاءِ وَمُحْتَاجًا إِلَيْهَا

وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْحَادِثِ الْمُحْتَاجِ وَقَدِ اسْتَحَالَ حُدُوثُهُ

وَاحْتِيَاجُهُ وَوُجُوبُ كَوْنِهَا هُوَ إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا أَلْفَاظُهَا

بَلِ الذَّاتُ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا فَهُوَ عَالِمٌ بِذَاتِهِ بَصِيرٌ بِذَاتِهِ

سَمِيعٌ بِذَاتِهِ مُرِيدٌ بِذَاتِهِ قَادِرٌ بِذَاتِهِ حَيٌّ بِذَاتِهِ لَا بِشَيْءٍ غَيْرِهَا

زَائِدٍ عَلَيْهَا قَائِمٍ بِهَا وَأَنَّهَا أُمُورٌ اعْتِبَارِيَّةٌ لَا وُجُودَ لَهَا

فِي ذَاتِهَا وَلَا فِي ذَاتِهِ تَعَالَى يُقْصَدُ بِوَصْفِهِ بِهَا نَفْيُ أَضْدَادِهَا

يُقْصَدُ بِوَصْفِهِ بِالْحَيَاةِ نَفْيُ الْمَوْتِ عَنْهُ وَبِالْعِلْمِ نَفْيُ

الْجَهْلِ عَنْهُ وَبِالْقُدْرَةِ نَفْيُ الْعَجْزِ عَنْهُ وَبِالْإِرَادَةِ نَفْيُ الْإِكْرَاهِ
عَنْهُ وَبِالسَّمْعِ نَفْيُ الصَّمَمِ عَنْهُ وَبِالْبَصَرِ نَفْيُ الْعَمَى عَنْهُ
وَوُجُوبُ كَوْنِ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقًا لَهُ تَعَالَى وَجَمِيعُ أَفْعَالِهِ مِنْهُ
وَالْقُرْآنُ مِنْهَا لَا عِلْمُهُ بِهِ فَإِنَّهُ قَدِيمٌ وَالشَّرْعِيُّ قِسْمَانِ
اعْتِقَادِيٌّ وَعَمَلِيٌّ وَالْاعْتِقَادِيُّ قِسْمَانِ مَا أُدْرِكَ وُجُودُهُ
وَثُبُوتُهُ أَوْ عَدَمُهُ وَاسْتِحَالَتُهُ بِالشَّرْعِ مِنَ الْجَائِزِ فِي الْعَقْلِ
فَالْأَوَّلُ جُمْلَةُ الْمَلٰئِكَةِ وَالْمُسَمَّوْنَ مِنْهُمْ وَجُمْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالرُّسُلِ وَالْمُسَمَّوْنَ مِنْهُمْ وَجُمْلَةُ الْجِنِّ وَجُمْلَةُ الْإِنْسِ
وَالْمُسَمَّوْنَ مِنْهُمْ وَجُمْلَةُ الْكُتُبِ وَالْمُسَمَّيَاتُ مِنْهَا وَالْمَوْتُ
وَالْبَعْثُ وَالْحِسَابُ وَالْعِقَابُ وَالثَّوَابُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ
وَالثَّانِي فَنَاءُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَخُرُوجُ أَهْلِهِمَا مِنْهُمَا أَوْ كَوْنُ
الشَّفَاعَةِ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَكَوْنُ عِقَابِهِ فِي الْآخِرَةِ يُشْبِهُ
عِقَابًا فِي الدُّنْيَا وَثَوَابِهِ فِي الْآخِرَةِ يُشْبِهُ ثَوَابًا فِي الدُّنْيَا

فَوَجَبَ التَّصْدِيقُ بِوُجُودِيَّةِ الْأَوَّلِ وَعَدَمِيَّةِ الثَّانِي وَاعْتِقَادُهُمَا

بَعْدَ السَّمَاعِ بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِ اللهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَكُتُبِهِ

لِاسْتِحَالَةِ خِلَافِ أَخْبَارِهِ تَعَالَى وَالْعَمَلِيُّ قِسْمَانِ

مَا وَجَبَ فِعْلُهُ أَوِ اجْتِنَابُهُ بِالشَّرْعِ فَالْأَوَّلُ الْفَرَائِضُ

وَالثَّانِي الْمَحَارِمُ وَالشَّرْعُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غَيْرَ أَنَّ مَا جَاؤُا

بِهِ مَنْسُوخٌ بِشَرِيعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالدَّلِيلُ عَلَى

جَوَازِ أَفْعَالِهِ تَعَالَى وُجُودًا وَعَدَمًا فِي الْعَقْلِ قَبْلَ أَخْبَارِهِ

بِهَا أَنَّ مَا أَمْكَنَ فِي الْعَقْلِ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ يَسْتَحِيلُ فِي الْعَقْلِ

الْقَطْعُ بِوُجُودِهِ أَوْ عَدَمِهِ بِلَا مُوَصِّلٍ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْعَقْلِ

وَوَجَبَ مِنْ وُجُوبِ الْمَعْرِفَةِ حَقِيقَةُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ كَوْنِهِ بَشَرًا وُجُوبُ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ

وَاسْتِحَالَةُ الْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ عَنْهُ بِفِعْلِ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَوْ تَرْكِ

بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَغَيْرِهِ وَجَوَازُ مَا سِوَى ذٰلِكَ
فِي حَقِّهِ مِنَ الْاَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ كَالْاَكْلِ وَالنِّكَاحِ وَالنَّوْمِ
وَالْمَرَضِ وَالْمَوْتِ وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ نَقْصٌ فِي مَنْزِلَتِهِ
وَكَذَا سَائِرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَدْ اَقَامَ اللّٰهُ الْحُجَّةَ
عَلٰى حَقِّيَّةِ مَا جَاءَ بِهِ بِتَصْدِيقِهِ لَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ لِكَوْنِهَا بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِهِ اِنَّ مَا جَآءَ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِي فَالْحَقُّ فِيمَا جَاءَ بِهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نَعْتَقِدَ تَوْحِيدَهُ تَعَالٰى كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ وَلِعِبَادِهِ
كَمَا اَخْبَرَ وَشَرْعِهِ كَمَا شَرَعَ مِنْ فَرْضِيَّةِ الْمَفْرُوضِ وَنَدْبِيَّةِ
الْمَنْدُوبِ وَاِبَاحِيَّةِ الْمُبَاحِ وَكَرَاهِيَةِ الْمَكْرُوهِ وَحَرَامِيَّةِ
الْحَرَامِ وَاَنَّ لَهُ تَكْلِيفَ الْعُقَلَآءِ وَاِيلَامَ الْبَرِيِّ وَاَنَّهُ
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا يُضَافُ اِلَيْهِ الْجَوْرُ وَلَا يَظْلِمُ النَّاسَ
شَيْئًا فِيمَا يُؤَاخِذُهُمْ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوهُ وَلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ بِاكْتِسَابِهِمْ مَا يُؤَاخَذُونَ بِهِ وَاَنَّ اَفْعَالَ الْعِبَادِ

هم ما اكتسبوها وفعلوها ولم يجبروا عليها والله خلقهم
وما يعملون وانه لا يكون غير ما يريد الله وان القدر
خيره وشره من الله وان الله يوالي اولياءه ويعادي
اعداءه وان ولايته وعداوته لا متقلبان بتقلب احوالهم
وان علينا ان نوالي المؤمنين جملة ومن علمنا سعادته
عند الله بالحقيقة ومن ظهر لنا ايمانه وموافقته للحق
بالظاهر وان نبرا من الكافرين جملة وممن علمنا شقاوته
عند الله بالحقيقة وممن ظهر لنا كفره بالظاهر وان
نوالي سلفنا من المهاجرين والانصار والتابعين لهم
باحسان ومن نسب اليه دينهم او شهر فضله وعلمه
واستقامته وتمسكه به وذبه عنه كعمار بن ياسر
وعبد الله بن وهب وعبد الله بن اباض وجابر بن زيد
ومحبوب بن الرحيل والامام عبد الوهاب الفارسي

وَالشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ الْكُدَمِيِّ وَنَحْوِهِمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِهِ رَحِمَهُمُ اللهُ وَأَنْ نَقِفَ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَظْهَرْ لَنَا مِنْهُ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ وَالْوَلَايَةُ الْمَيْلُ بِالْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ إِلَى مُطِيعٍ لِأَجْلِ طَاعَتِهِ وَالْبَرَاءَةُ الْمَيْلُ بِهِمَا عَنْ عَاصٍ لِأَجْلِ عِصْيَانِهِ وَأَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَأَنَّ طَاعَتَهُ كُلَّهَا إِيمَانٌ وَلَيْسَتْ مَعْصِيَتُهُ كُلُّهَا كَبَائِرَ بَلْ كَبَائِرُ وَسَيِّئَاتٌ وَأَنَّ الْكَبَائِرَ كُلَّهَا كُفْرٌ وَلَيْسَ الْكُفْرُ كُلُّهُ شِرْكًا بَلْ شِرْكٌ وَنِفَاقٌ وَأَنَّهُ لَا مَنْزِلَةَ بَيْنَ التَّوْحِيدِ وَالشِّرْكِ وَأَنَّ أَحْكَامَ الْمُوَحِّدِينَ بَيْنَهُمْ وَاحِدَةٌ إِلَّا الْوَلَايَةَ وَالتَّسْمِيَةَ بِالْإِيمَانِ فَلَا يَسْتَحِقُّهُمَا إِلَّا الْمُوَافِقُ لَنَا فِي التَّدَيُّنِ بِدِينِ مَنْ ذَكَرْنَاهُمْ وَفِي مُوَالَاتِهِمْ وَأَنَّ أَحْكَامَ الْمُشْرِكِينَ لَيْسَتْ كَأَحْكَامِ الْمُوَحِّدِينَ وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

واجبان على قدر الطاقة وان طاعة أولي الأمر واجبة وان الله لا يخلف وعده ولا وعيده وان أهل الجنة مخلدون فيها وأهل النار مخلدون في النار وانه ما من أحد يدخل الجنة الا بعمل صالح وبرحمة من الله وبشفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وان الله لا يغفر الكبائر الا بالتوبة وانما يغفر السيئات لمن انتهى عن الكبائر تمت بعون الله وتوفيقه وكان الفراغ من تأليفها في ليلة ٢٤ من شهر المحرم

سنة ١٣١٨ هجرية على مهاجرها

افضل الصلاة وازكى

التحية آمين

امين